الفعل المبني للمجهول في سورة الانشقاق

Miftahul Huda¹

Institut Agama Islam Shalahuddin Al-Ayyubi (INISA) Tambun-Bekasi, Jawa Barat

Abstract :

Fi'il majhul (kata kerja pasif) dalam bahasa Arab adalah bentuk kata kerja yang tidak menyebutkan pelaku tindakan, melainkan fokus pada penerima tindakan tersebut. Dalam konteks Al-Qur'an, penggunaan fi'il majhul sering kali mengandung makna yang mendalam dan memiliki tujuan tertentu dalam menyampaikan pesan. Salah satu surah yang mengandung banyak contoh fi'il majhul adalah Surah Al-Insyiqaq, yang menggambarkan peristiwa-peristiwa besar di hari kiamat dan fenomena alam yang terjadi di dalamnya.

Surah Al-Insyiqaq menggunakan fi'il majhul untuk menekankan kejadian-kejadian yang mengerikan dan tak terelakkan tanpa harus menyebutkan pelaku tindakan secara eksplisit. Penggunaan fi'il majhul dalam surah ini menggambarkan kekuasaan Allah yang absolut dalam mengatur seluruh alam semesta. Dengan menyembunyikan pelaku, ayat-ayat tersebut menekankan bahwa segala sesuatu yang terjadi di alam semesta, terutama yang berkaitan dengan hari kiamat, sepenuhnya berada di bawah kendali dan keputusan Allah.

Fi'il majhul dalam Surah Al-Insyiqaq juga berfungsi untuk menambah kekuatan retorik dan menguatkan kesan bahwa kejadian-kejadian tersebut akan terjadi tanpa ada yang dapat menghindarinya. Hal ini juga menekankan keterpisahan antara tindakan dan pelaku, sehingga lebih memusatkan perhatian pada akibat dari tindakan itu sendiri, yang sangat menakutkan dan tak terhindarkan.

Secara keseluruhan, penggunaan fi'il majhul dalam Surah Al-Insyiqaq memberikan dampak psikologis yang mendalam bagi pembaca atau pendengar, dengan menghadirkan suasana ketidakberdayaan manusia di hadapan kebesaran Allah. Melalui penggunaan gaya bahasa ini, Surah Al-Insyiqaq mengajak umat manusia untuk merenungkan tentang kehidupan, kematian, dan hari kiamat, serta mendorong mereka untuk lebih taat dan sadar akan kekuasaan Tuhan.

Keywords: *fi'il majhul, al qur'an, surat al insyiqaq*

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغر

الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وبعد.

¹ Miftahul Huda is a Lecturer at the Salahuddin Al-Ayyubi Islamic Institute (INISA) Tambun-Bekasi, West Java, email : miftahul_huda0705@yahoo.com

فقبل الحوض في لب موضوع هذا البحث سيقوم الباحث بالأمر الآتية :

أ. خلفية البحث

ألا وإن من أجل العلوم وأعظمها ، وأشرفها وأهمها : علم العربية إذ هي (خير اللغات والألسنة ، والإقبال على تفهمها من الديانة ؛ إذ هي أداة العلم ، ومفتاح التفقه في الدين كما أن (معرفتها ضرورية على أهل الشريعة ؛ إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة ، وهي بلغة العرب ، ونَقَلَتْهَا من الصحابة والتابعين عرب ، وشرح مشكلاتها من لغاتهم ، فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة قال عمر - رضي الله عنه - : "تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة

فقد أعز الله -تبارك وتعالى- هذه الأمة بأن جعل لغتها لغة القرآن المتعبد بتلاوته إلى يوم القيامة؛ فأكرم الله - عز وجل- هذه اللغة، وأعلى من شأنها، حيث صارت علومها من علوم الدين؛ ولذا انبرى سلفنا الصالح للقيام بالواجب تجاه هذه اللغة وقدسيتها، فقعدو قواعدها، وأرسوا أسس علوم نحوها، وصرفها، وبلاغتها، وآدابها، وما يتعلق بكل جانب من جوانبها، حتى تكامل بنياتها، وتشعبت ميادينها، وصار لكل علم من علومها ولكل فن من فنونها علماء متخصصون يدرسون ويؤلفون، ويتلمذ على أيديهم طلاب علم مجدون، لا يلبثون أن يصبحوا بعد فترة من الزمن علماء عاملين مجدين ومحافظين، يتابعون طريق أساتذتهم وشيوخهم في مجال التصنيف والتدريس؛ وهكذا، تنتقل الأمانة من جيل إلى جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم^٢ ، اللغة نشاط أو سلوك اجتماعي تقوم به جماعة من الناس بهدف الإتصال و التعاون ، وهي بهذا المعنى تتدخل في أشكال النشاط الاجتماعي السائدة من المجتمع^٣ ، إن لكل لغة طابعا خاصا وصفات تتصف بها سواء أكانت هذه الصفات صالحة تعين اللغة على بلوغ أغراض الحياة باستمرار أم كانت غير ذلك . وإن بين كل لغة وأصحابها تشابها و توافقا فقد نشأت على مر تقبلت معهم الأيام واختلاف صروفها وانعكس على مفرداتها وتراكيبها صورة مفاهيمهم و تصوراتهم وانبسطن مفرداها على مدى الأفق الذي انبسطت فيه تلك الأمة ضيقا واتساعا حتى تكاد تعرف طبائع الأمة وخصالها في لحن كلامها ونبرات ألفاظها وجرس حديثها . " واللغة العربية واللغة الإندونيسية لغتان مختلفتان ، تختلف اللغة العربية عن اللغة الإندونيسية في النحو و الصرف . ومن أجل ذلك ،

^٢ مصطفى الغيلاني ، جامع الدروس اللغة العربية ، (دار الكتب العلمية : لبنان) ، ج ١٠ ، ص ٤

^٣ محمد حسن عبد العزيز ، مدخل إلى علم اللغة ، (القاهرة : دار الفكر العربي : ١٩٩٨) ، ص ٧٧ .

فمن الممكن أن يجد الدارسون و الإندونيسيون صعوبات في تعلم اللغة العربية وكذلك عكسه . و مثال خصائص اللغة العربية في علم النحو علاقة الفعل والفاعل ، فيجب أن يتناسب بين الفعل و الفاعل إذا كان الفاعل مذكراً فلا بد أن يكون الفعل مذكراً وإذا كان الفاعل مؤنثاً فيجب أن يكون الفعل مؤنثاً بزيادة تاء التأنيث ، مثل : ذهب زيد للفاعل المذكور ، هذبت عائشة للفاعل مؤنث .

وعرفنا أن الإعراب من أقسام الكلم يتناول الأسماء والأفعال، وإعراب الأفعال لشبهها بالأسماء، المعرب من الأفعال لمشابهته الأسماء، ولذا سموهم مضارع، يعني مضارع يشابه، فالأولى أن يقدم الكلام على الأسماء الذي هو الأصل، ويؤخر ما أعرب من أجل مشابهته الاسم؛ لكنه قدم الأفعال لأن الكلام فيها قليل بالنسبة للكلام في الأسماء.^٤ وقدّم الأفعال على الأسماء هنا لعلتين : الأولى : هو أنّ الكلام على الأفعال أقل من الكلام على الأسماء فابتدأ به ليخلص من القليل إلى الكثير، ومن الباب إلى الأبواب ، وهو مسلكٌ متبع عند المُصنِّفين ، قاله الأزهري في [التصريح] . الثانية : أن أصل الأسماء هو الأفعال عند الكوفيين ، والمُصنِّف - يرحمه الله - معدودٌ منهم ، ومن ثمّ استحقت الأفعال التقديم . وينضاف إلى تينك العلتين ما يذكره بعض الشُّراح من تعلق كثير من أبواب الأسماء الآتية بباب الأفعال الذي نحن بصدده فتعيّن تقديمه.

واقسامُ الأفعال ثلاثةٌ ماضٍ وحاضرٌ ومستقبلٌ وأنكر قومٌ فعل الحال وحُجَّةُ الأولين أنّ الفعل اشتقَّ من المصدر ليدلَّ على الزمان فينبغي أن ينقسم بحسب انقسامه ولا أحدَ ينكرُ زمنَ الحال وهو الآن فكذلك الفعل الدالُّ عليه فهو واسطةٌ بين الماضي والمستقبل ولذلك قال تعالى (له ما بينَ أيدينا وما خَلْفنا وما بينَ ذلك) قالوا أراد الأزمنة الثلاثة ومنه قولُ زهيرٍ من - الطويل - (وأعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَه ... ولكِنِّي عَن عِلْمِ ما في عَدِ غيمِ) واحتجَّ الآخرون بأن ما وُجِدَ من أجزاء الفعل صارَ ماضياً وما لم يوجد فهو مستقبلٌ وليس بينهما واسطةٌ^٥ . ومن مباحث الافعال هناك بحث عن الفعل للمبني المجهول وما يتعلق من تغييرات وسورة الانشقاق جزء من السور التي كثر فيها صيغ المبني المجهول ومن هنا ينبعث لي رغبة لمعرفة الافعال على نمط المبني المجهول في سورة الانشقاق.

ومن هنا قدم الباحث هذا الموضوع وعنوانه :

الفعل المبني للمجهول في سورة الانشقاق

^٤ شرح الآجرومية، ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله، الشارح عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير

^٥ اللباب علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري

ب. تحديد مشكلات البحث

بناء على ما سبق بيانه في خلفية البحث فإن هذا البحث له مشكلات تدور حول هذه الأسئلة الآتية :

١. ما معنى الفعل المبني للمجهول لغة واصطلاحاً؟

٢. ما آيات القرآن لسورة الانشقاق التي تكون مبنياً للمجهول؟

٣. ما كيفية الفعل المبني للمجهول؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فكما يلي :

١. معرفة معنى الفعل المبني للمجهول لغة واصطلاحاً؟

٢. معرفة آيات القرآن لسورة الانشقاق التي تكون مبنياً للمجهول؟

٣. معرفة كيفية الفعل المبني للمجهول

د. فوائد البحث

البحث عن الفعل المجهول في سورة الإنشقاق يحمل العديد من الفوائد الدينية واللغوية والبلاغية التي تساهم

في فهم أعمق للآيات القرآنية والمعاني التي تحملها. وفيما يلي بعض الفوائد الرئيسة لهذا البحث:

١. إبراز عظمة الله سبحانه وتعالى :

استخدام الفعل المجهول في سورة الإنشقاق يعزز من مفهوم أن كل ما يحدث في الكون، من أحداث يوم القيامة وظواهر كونية، هو تحت سيطرة الله تعالى وحده. في هذه السورة، يتم التركيز على المفعول به، مما يلفت الانتباه إلى عواقب الأحداث دون إشارة إلى الفاعل، في حين أن الفاعل الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، مما يعزز من عظمة وقدرة الله المطلقة في تدبير الأمور.

٢. التركيز على النتيجة بدلاً من الفاعل :

الفعل المجهول يساهم في إبراز النتائج الكونية المهيبة التي تحدث في يوم القيامة، مثل انفطار السماء وتفجر الجبال، مما يجعل المتلقي يركز على الصورة الكونية المدهشة والمخيفة بدلاً من البحث عن الفاعل. هذه الطريقة تساهم في تأكيد أهمية الحدث نفسه بدلاً من التفاصيل الثانوية.

٣. إيصال شعور بالهول والدهشة :

استخدام الفعل المجهول يعزز من الإحساس بالهول والدهشة في المشهد القرآني، حيث يُظهر الأحداث العظيمة بشكل مفاجئ وغير متوقع. الفعل المجهول يعكس حالة الاضطراب والفرع التي ستسود الكون في يوم القيامة، مما يجعل القارئ يشعر بثقل الأحداث وتدهور الأوضاع.

٤. تحقيق التوازن بين التأثير البلاغي والتربوي :

من خلال استخدام الفعل المجهول، يحقق القرآن الكريم توازناً بين التأثير البلاغي والتربوي في المتلقي. فالفعل المجهول يفتح المجال للتفكير والتأمل في المعاني التي يخبئها النص، مما يحفز القارئ على التفكير في مصيره وآثار أعماله، ويعزز من الوعي بالحياة الآخرة.

٥. مزيد من التشويق والتفاعل :

الفعل المجهول يولد نوعاً من التشويق في النص القرآني، حيث يترك القارئ في حالة ترقب لمعرفة من هو الفاعل وما هي النتيجة. هذا الأسلوب البلاغي يساهم في جذب انتباه القارئ أو السامع، ويزيد من قوة التأثير النفسي الذي تتركه الآيات.

٦. التركيز على التغيير الكوني :

الفعل المجهول في سورة الإنشقاق يركز على التغيرات الكونية الهائلة التي ستحدث في الآخرة، مثل تمزق السماء، وسقوط الجبال، وتبدل الأرض. هذه الصورة العظيمة تشير إلى أن هذه التغيرات ليست من صنع البشر أو من تدبيرهم، بل هي من تدبير القوة الإلهية التي لا راد لها.

بالتالي، فإن البحث عن الفعل المجهول في سورة الإنشقاق يوفر لنا فهماً عميقاً للدلالات البلاغية واللغوية التي تساهم في تأثير النص القرآني على النفس البشرية، ويُظهر كيف أن القرآن الكريم يعتمد على أساليب بلاغية فعّالة لتوصيل معانيه العميقة وتحقيق الأثر التربوي المراد.

٥. منهج البحث

يتبع هذا البحث منهجاً تحليلياً لدراسة الفعل المجهول في سورة الإنشقاق، بهدف فهم كيفية استخدام هذه

الظاهرة اللغوية في القرآن الكريم ودلالاتها البلاغية واللغوية. وفيما يلي تفاصيل منهج البحث:

١. المنهج التحليلي

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج التحليلي لدراسة الفعل المجهول في سورة الإنشقاق. من خلال هذا المنهج، يقوم الباحث بتحليل الآيات القرآنية التي تحتوي على أفعال مبنية للمجهول، وفحص السياق الذي وردت فيه هذه الأفعال، وأثرها في المعاني البلاغية والنحوية. كما يتم التركيز على الأسلوب البلاغي الذي يهدف إلى التأثير في المتلقي وتعميق الفهم.

٢. جمع البيانات

في المرحلة الأولى من البحث، قام الباحث بجمع الآيات التي ورد فيها الفعل المجهول في سورة الإنشقاق، وذلك من خلال تدقيق النص القرآني ومراجعته مع التفسيرات المختلفة. ثم تم استخراج الأفعال المجهولة وتحليلها في سياقها اللغوي والبلاغي.

٣. دراسة النصوص اللغوية والنحوية

تم دراسة الأفعال المجهولة وفقاً للقواعد النحوية في اللغة العربية، مع التركيز على كيفية تحويل الأفعال إلى صيغة المجهول، والأثر النحوي المترتب على هذا التحويل. كما تم الاستعانة بكتب النحو والصرف لفهم التراكيب اللغوية المرتبطة بالفعل المجهول.

٤. التحليل البلاغي

استُخدم التحليل البلاغي لفحص كيف أن الفعل المجهول يعزز المعاني القرآنية في سورة الإنشقاق. تم دراسة الأغراض البلاغية التي قد يحققها هذا الأسلوب، مثل التركيز على النتيجة بدلاً من الفاعل، وتوضيح عظمة الله وقدرته، وتوفير تأثير نفسي أقوى على القارئ أو السامع.

٥. مقارنة مع استخدامات أخرى في القرآن الكريم

في هذا الجزء من البحث، قارن الباحث بين استخدام الفعل المجهول في سورة الإنشقاق واستخداماته في سور قرآنية أخرى. هذا التحليل يساعد على فهم كيف تختلف دلالة الفعل المجهول في سياقات مختلفة، وكيف يساهم في تشكيل الصورة الكونية الكبرى.

واعتمد الباحث في بحثه على عدد من المراجع العلمية واللغوية المهمة، مثل كتب النحو والصرف (مثل "الشرح الكبير" و"مغني اللبيب")، وكتب التفاسير القرآنية (مثل تفسير الطبري والقرطبي)، وكتب البلاغة العربية التي تشرح أساليب القرآن الكريم البلاغية.

مفهوم الفعل

أ. تعريف الفعل المبني للمجهول

قبل أن يدخل إلى تعريف الفعل المبني للمجهول أراد الباحث أن يعرف معنى الفعل، والفعل في اللغة: الحدث . وقد عرّف سيبويه الفعل في كتابه الكتاب فقال: وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لا ينقطع.^٦ يقول محمود محمد شاكر معلقاً على تعريف سيبويه: لا نعلم أحداً أتى في معنى هذا الكلام بما يوازيه أو يدانيه، ولا يقع في الوهم أيضاً أن ذلك يُستطاع. ألا ترى أنه إنما جاء في معناه قولهم والفعل ينقسم بأقسام الزمان، ماض وحاضر ومستقبل"، وليس يخفى ضعف هذا في جنبه وقصوره عنه

^٦ كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار النشر: دار الجيل - بيروت، ج، ١، ص، ١٢

واصطلاحاً هو ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد، وحر في الإستقبال، والجواز، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التانيث الساكنة نحو قولك: قد فعل يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت.

تعريف الفعل الماضي:

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك. وهو مبني على الفتح. إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه. فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر. والضم مع واو الضمير.^٧

تعريف الفعل المضارع

وهو ما يعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء. وذلك قولك للمخاطب أو الغائبة تفعل، وللغائب يفعل، وللمتكلم أفعل. وله إذا كان مع غيره واحداً أو جماعة نفعل. وتسمى الزوائد الأربع. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل. واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخرجة للحال، كالسين أو سوف للإستقبال. ويدخولها عليه قد ضارع الأسم فأعرب بالرفع والنصب والحزم مكان الجر.^٨

تعريف فعل الأمر

وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تحالف بصيغته صيغته، إلا أن تنزع الزائدة فتقول: في تضع، وفي تضارب ضارب، وفي تدحرج دحرج، ونحوها مما أوله متحرك؛ فإن سكن زدت همزة وصل لثلاثاً بيتداً بالسكن، فتقول في تضرب إضرب، وفي تنطق وتستخرج إنطلق وإستخرج، والأصل في تكرم تأكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم.

وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر بالحرف داخلاً على المضارع دخول لا ولم، كقولك لتضرب أنت، وليضرب زيد، ولأضرب أنا. وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا. وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل

^٧ الفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت الطبعة:

الأولى، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣١٩

^٨ الفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت الطبعة:

الأولى، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣١٩

على المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبذلك فلتفرحوا. وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين. وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول.⁹

قسّم علماء اللغة الفعل في الجملة من حيث وجود الفاعل فيها وعدم وجوده إلى قسمين، الأول فعل مبني للمعلوم إذا كان فاعله قد ذُكر في الجملة نحو (حضر خالدٌ المعركة)، فالفاعل هنا (خالدٌ)، أما إذا تم حذف الفاعل لأغراض مختلفة فيُستعمل فعلاً مبنيّاً للمجهول نحو (حُضرت المعركة)، فالفاعل هنا محذوف، وحلّ محلّه المفعول به (المعركة) ليصبح مرفوعاً ويُستعمل (نائب الفاعل)، وفيما يلي توضيح لطريقة صياغة الفعل المبني للمجهول¹⁰

اعلم أن الفعل المجهول يرفع المفعول به مكان الفاعل، وينصب الباقي، مثل: «ضُربَ زيدٌ يومَ الجمعة، أمّامَ الأميرِ، ضَرْبًا شديدًا، في دارِهِ، تَأْدِيبًا، وَالْحُشْبَةَ». ويسمى فعلٌ ما لم يسمَّ فاعله، ومرفوعه مفعول ما لم يسمَّ فاعله¹¹ ولا يكون إلا ماضيًا أو مضارعًا؛ نحو: أُكْرِمَ المجتهدُ، يُكْرِمُ المجتهدُ، كما لا يُبنى من الفعل اللازم. والنائب عن الفاعل إما مفعول به، أو ظرف، أو جارٍ ومجرور، أو مصدر.

ب. كيفية صياغة الفعل المبني للمجهول

تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول، حيث يُبنى للمجهول كلٌّ من الفعل المضارع والماضي المتعديين، أمّا فعل الأمر فلا يُبنى للمجهول، وفيما يأتي توضيح للتغيير الذي يطرأ على الأفعال¹²

صياغة الفعل الماضي المبني للمجهول¹³

- الأصل فيه أن يُضَمَّ أولُه ويُكسَّرُ ما قبل آخره. (صَنَعَ: صُنِعَ) (أَكْرَمَ: أُكْرِمَ)
- إذا كان مبدوءًا بتاء ضَمَّ ثانيه مع التاء. (تَسَلَّمَتْ: تُسَلِّمَتْ) (تَعَلَّمَ: تُعَلِّمُ)
- إذا كان ما قبل آخره أَلِفًا قَلْبَتِ ياءً وكُسِرَ ما قبلها. (قال: قِيلَ) (باع: بِيَعُ)

⁹ المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣١٩

¹⁰ فراس حسن، المبني للمجهول في منهج البلاغة، صفحة ١٩. بتصرّف.

¹¹ مبادئ قواعد اللغة العربية، علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف، الناشر: مكتبة الفيصل، شاهی جامع

مسجد مارکیت، اندرقلعة، شيتاغونغ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧ م

¹² فؤاد نعمة، مُلخض قواعد اللغة العربية، صفحة ٤٨-٤٩. بتصرّف.

¹³ فؤاد نعمة، مُلخض قواعد اللغة العربية، صفحة ٤٨-٤٩. بتصرّف.

- إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل، ضُمَّ الحرف الثالث بالإضافة للحرف الأول، أمَّا إذا كان معتلَّ العين على وزن (افتعل، انفعَل) كُسِرَ ثالثه. (ابتدى: أُبتدئ) (انتصر: انتصِر) (اختار: اختير) (انقاد: انقيد)

صياغة الفعل المضارع المبني للمجهول^{١٤}

- الأصل فيه أن يُضَمَّ أوله ويُفتح ما قبل آخره. (يُسْرُ: يُسْرُ) (يُشَاهِدُ: يُشَاهِدُ)
- إذا كان ما قبل آخره ياءً أو واوًا قُلِبَتِ الْفَاءُ. (يَبِيعُ: يُبَاعُ) (يَصُومُ: يُصَامُ) (يُقَيْسُ: يُقَاسُ)

ج. كيف يحول الفعل المبني للمعلوم إلى فعل مبني للمجهول؟

الفعل المبني للمعلوم يدلُّ على فاعله في الجملة، ولتحويل المبني للمعلوم للمبني للمجهول يتم حذف الفاعل من الجملة وينوب عنه نائبُ الفاعل بأحد صوره التي تم ذكرها، ثم يتم تحويل صياغة الفعل المبني لمعلوم إلى الفعل المبني للمجهول، مثل: كتَبَ الطالبُ الواجبَ، فمن أجل تحويله إلى مبني للمجهول، يحذف فاعله، ويحلَّ محله نائبه، ويصير مرفوعًا، ثم يتم وضع الضمِّ في أول الفعل كتب ويتم كسر الحرف ما قبل الأخير، لتصبح الجملة: كُتِبَ الواجبُ.^{١٥}

إذا جاء الفعل مضارعًا مبنيًا للمعلوم نحو: يَكْتُبُ الطالبُ الواجبَ، ومن أجل تحويله إلى مبني للمجهول، يُحذف فاعله ويحلَّ محله نائبه وهو "الواجب"، حيث يأتي مرفوعًا، ثم لتحويل بناء الفعل يتم ضمَّ الحرف الأول، ويُفتح الحرف ما قبل الأخير، فتصبح الجملة: يُكْتُبُ الواجبُ، ينطبق هذا التحويل فقط على الماضي والحاضر، لأنَّ المبني للمجهول لا يأتي على صيغة فعل الأمر وأخيرًا، في الأفعال التي يسبق الحرف الأخير فيها حرف علة، فيتم تحويلها إلى مبنية للمجهول عن طريق استبدال الحرف العلة بحرف الياء: نحو ابتاع، فتُصبح: ابتيع.^{١٦}

د. كيف يعرب الفعل المبني للمجهول

يُعرف الفعل المبني للمجهول عن طريق معرفة بناء الفعل وبناء الجملة معًا، فإذا تضمَّنت الجملة وجود الفاعل وكانت صورة الفعل مبنيةً للمعلوم، فإنَّ ما بعد الفعل يكون مفعولًا به منصوب، وإن تضمَّنت الجملة وجود الفعل ومن وقع عليه ذلك الفعل وكانت صورة الفعل مبنيةً للمجهول، فإن ما بعد الفعل يكون نائبًا للفاعل مرفوعًا [٢] [حيث إنَّ الفرق بين الفاعل ونائب الفاعل: في أنَّ الفاعل يدلُّ على من فَعَلَ الفَعْلَ في الجملة، أما نائبُ الفاعل فيدلُّ على من وقع

^{١٤} فؤاد نعمة، مُلخض قواعد اللغة العربية، صفحة ٤٨-٤٩. بتصرّف.

^{١٥} شرح الفعل المبني للمجهول، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٢١. بتصرّف.

^{١٦} النائب عن الفاعل في اللغة العربية، الألوكة، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٢٠/٢١. بتصرّف.

عليه الفعل، ويحل محل الفاعل، ولكن حين حُذِفَ الفاعل من الجملة لأي سبب، فإنَّ مَنْ وقع عليه الفعل ينوب عن الفاعل ويأخذ أحكام الفاعل في الإعراب، سوى أنَّه يُسمى نائب فاعل، فإذا قيل: هل يجوز تقديم نائب الفاعل على الفعل؟ فالجواب: لا يجوز، حيث يجب تأخير نائب الفاعل عن الفعل، ويأتي نائب الفعل على عدّة صور، تسمى أنواع نائب الفاعل وهي: مفعول به: إذا كان المفعول به موجودًا في الجملة بحيث ينوب عن الفاعل بعد حذفه، فيكون نائبًا للفاعل نحو: أَكَلَ الطَّعَامُ. ظرف أو مصدر: حيث يقوم الظرف مقام الفاعل ويحل محله نحو: يُصَامُ التَّهَارُ، أو مصدرًا مؤوَّلًا (من أن والفعل)، أو (من أن واسمها وخبرها)، نحو: يُسْتَحَبُّ أَنْ نَرَكَ، عُرِفَ أَنَّ الحَيَاةَ جِهَادٌ شَبِهَ جَمَلَةً: ومنها الجار والمجرور نحو: جِيءَ بالشهود، ومنها صلة الموصول مثل: يُكْرَمُ من أتى، وبقية أشباه الجملة. تجدر الإشارة إلى أنَّ نائب الفاعل يُعرب إعراب الفاعل، فإمَّا يُعرب بالحركات الظاهرة الفتح والضم والسكون، أو بالأحرف إذا جاء على صورة الأسماء الخمسة مثل أب وأخ، أو مشئ فيُرفع بالأف، أو جمع مذكر سالم فيُرفع بالواو، وقد يأتي ضميرًا أو اسم إشارة أو اسمًا موصولًا فيُعرب في محل رفع نائب فاعل. فيُعرب في محل رفع نائب فاعل.

لمحة عن سورة الانشقاق

أ. سورة الانشقاق

يُعتبر القرآن الكريم هو أحد أعظم المعجزات التي جاء بها رسول الله - صل الله عليه وسلم - ونظرًا إلى أن العرب حينذاك كانوا فصحاء في اللغة؛ فقد جاء القرآن الكريم ليتحداهم في مدى الإتقان اللغوي والبياني للآيات، وهذا ما جعل كل من يستمع إلى القرآن الكريم يرق قلبه ويعشقه سواء من المسلمين أو من بعض الكفار مثل الوليد بن المغيرة، وتُعد سورة الانشقاق واحدة من أعظم سورة القرآن الكريم التي تُقدم عدد كبير من الدروس المستفادة

سورة الانشقاق واحدة من سور المفصل المكية حيث نزلت قبل سورة الروم وبعد سورة الانفطار وترتيبها من حيث النزول الثالثة والثمانون أما في المصحف العثماني فترتيبها الرابعة والثمانون، ويبلغ عدد آياتها خمسًا وعشرين آيةً تقع جميعها في الربع الرابع من الحزب التاسع والخمسين من الجزء الثلاثين، وافتتحت آياتها بأسلوب الشرط "إذا" واشتملت آياتها على سجدة في الآية الحادية والعشرين، وكغيرها من السور المكية تتمحور الآيات حول أصول العقيدة الإسلامية وأهوال يوم القيامة، وهذا المقال يُسلط الضوء على سورة الانشقاق من نوافذ عدة .

ب. سبب تسمية سورة الانشقاق

سُميت هذه السورة باسم الانشقاق المأخوذة من الفعل انشق الوارد في الآية الأولى من السورة: "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ" والانشقاق بمعنى الانفطار الوارد في سورة الانفطار وهي من أهوال يوم القيامة حيث يحتل النظام الكوني في هذا اليوم العظيم، كما عُرفت هذه السورة في زمن الصحابة باسم سورة إذا السماء انشقت كما جاء في الحديث إلى جانب وجود سجدة في السورة: "سجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في: إذا السماء انشقت"، و "اقرأ باسم ربك"، وسميت اختصاراً في بعض كتب التفسير باسم سورة انشقت.^{١٧}

ج. سبب نزول سورة الانشقاق

عني علماء المسلمين بعلوم القرآن بتصنيفاته كافة، ومنها أسباب النزول ومن أشهر من بحث في هذا المجال الواحد في كتابه أسباب النزول والسيوطي في كتابه لباب النقول في أسباب النزول حيث لم يرد في أيٍّ منهما سببٌ لنزول سورة الانشقاق أو أيٍّ من آياتها، وهذا أمرٌ ليس بغريبٍ فليس لكل سورةٍ سبب نزولٍ حيث أنزلت بعض السور والآيات لغاياتٍ عدة دون ارتباطها بموقفٍ اقتضى نزولها؛ ففي سورة الانشقاق يبدو الأمر جلياً بأن الغاية من نزول السورة توضيح وشرح أهوال يوم القيامة كي يكن المسلم على معرفةٍ بها وبشدائدها فيعمل جاهداً للنجاة بالعمل الصالح في ذلك اليوم العسير.^{١٨}

د. فضل سورة الانشقاق

سورة الانشقاق من السور القرآنية التي تُجسّد للناس يوم القيامة وما فيه من الأهوال كأنهم يرونها بأعينهم لذا حثّ النبي -صلى الله عليه وسلم- أصحابه وبالتالي عموم الأمة على قراءة السور التي تتحدث عن يوم القيامة ومن بينها سورة الانشقاق: "من سرّه أن ينظرَ إلى يوم القيامة كأنه رأيُّ العين؛ فليقرأ" "إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ" و"إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ" و"إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ"، كما أهاب -عليه الصلاة والسلام- بمعاذ بن جبل إلى التخفيف عن الناس في الصلاة فيقرأ من أواسط المفصل ومن بينها سورة الانشقاق.

وذكر ابن القيم -رحمه الله- أنّ من فضائل سورة الانشقاق تسهيل الولادة على المرأة التي تعسرت ولادتها إذ تُقرأ الآيات الأولى من السورة: "إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ * وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ * وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ * وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ على ماءٍ

^{١٧} تفسير القرآن التحرير والتنوير سورة الانشقاق، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-١٠-٠٢، بتصرف

^{١٨} علوم القرآن لباب النقول في أسباب النزول، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٨-١٠-٠٢، بتصرف

في إناءٍ نظيفٍ ثم تشرب منه الحامل ويُرش من الماء على بطنها، لكن عندما سُئل الشيخان ابن عثيمين -رحمه الله- وصالح الفوزان عن قراءة سور الانشقاق ومريم ومحمد لتسهيل الولادة قالوا: بأن ذلك لا أصل له في السنة.

أخرج مسلم والنسائي: أن أبا هريرة قرأ بهم: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجد فيها. وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة العتمة (العشاء) فقرأ: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فسجد، فقلت له، فقال: سجدت خلف أبي القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا أزال أسجد بها، حتى ألقاه وزاد النسائي عن أبي هريرة نفسه قال: سجدنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ وَاقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. أهوال يوم القيامة وانقسام الناس فريقين [سورة الانشقاق (٨٤): الآيات ١ الى ٥].^{١٩}

.. مناسبتها لما قبلها:

السور الأربعة: الانشقاق وما قبلها وهي سور المطففين والانفطار والتكوير كلها في صفة حال يوم القيامة، ذكرت على ترتيب ما يقع فيه، فغالب ما وقع في التكوير، وجميع ما وقع في الانفطار يقع في صدر يوم القيامة، وأغلب ما ذكر في المطففين في أحوال الأشقياء الفجار والمتقين الأبرار في الآخرة، وعنيت سورة الانشقاق بالجمع بين ما يحدث من مقدمات ومشاهد الآخرة الرهيبة وبين ما يعقب ذلك من الحساب اليسير لأهل اليمين والحساب العسير لأهل الشمال. وفي السورة المتقدمة ذكر مقر كتب الحفظة، وفي هذه ذكر كيفية عرضها يوم القيامة.^{٢٠}

و. ما اشتملت عليه السورة:

محور السورة كالسور المكية الأخرى: شؤون العقيدة، وتصوير أهوال القيامة. وقد بدت ببيان بعض التبدلات الكونية الخطيرة عند قيام الساعة: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ .. [الآيات: ١ - ٥]. وأردفت ذلك حال الإنسان في موقف العرض والحساب يوم القيامة، وانقسام الناس فريقين: أهل اليمين وأهل الشمال: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ... [الآيات: ٦ - ٥]. ثم أقسم الله بالشفق والليل والقمر على ملاقاتة المشركين في القيامة أهوالاً شديدة، وأحوالاً عصبية: فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ... [الآيات: ١٦ - ١٩].^{٢١}

^{١٩} التفسير المنبر، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر مكان الطبع: بيروت دمشق سنة الطبع: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٣٦

^{٢٠} التفسير المنبر، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر مكان الطبع: بيروت دمشق سنة الطبع: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٣٧

^{٢١} التفسير المنبر، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر مكان الطبع: بيروت دمشق سنة الطبع: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٣٨

وختمت السورة بتوبيخ المشركين والكفار والملاحدة والوجوديين وأمثالهم على عدم إيمانهم بالله تعالى ،
وبإنذارهم بالعذاب الأليم ، والتنبية على نجاة المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ، ومنحهم الثواب الدائم
المستمر الذي لا ينقطع ولا ينقص : فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ... [الآيات : ٢٠ - ٤٥].^{٢٢}

ي. فقه الحياة أو الأحكام :

دلت الآيات الكريمت على ما يأتي :

١. من علامات القيامة : أولا - تصدع السماء وتفتطرها بالغمام ، والغمام مثل السحاب الأبيض ، وثانيا - بسط الأرض ودك جبالها ، وإخراج أمواتها ، وتخليها عنهم ، وكل من السماء والأرض تصغي وتسمع وتنقاد وتخضع لأمر ربها ، وحق لها أن تسمع أمره
٢. يكدح كل إنسان ويتعب في حياته ، ثم يرجع يوم القيامة بعمله إلى ربه رجوعا لا محالة ، فملاق ربه ، أو ملاق عمله. قال قتادة : يا ابن آدم ، إن كدحك لضعيف ، فمن استطاع أن يكون كدحه في طاعة الله ، فليفعل ، ولا قوة إلا بالله ، وهذا دليل على أن الدنيا دار عناء وتعب ولا راحة ولا فرح فيها.
٣. الناس فريقان يوم القيامة : سعداء مؤمنون وأشقياء كفار ، أما الفريق الأول : فهم الذين يعطون كتب أعمالهم بأيمانهم ، ويعرضون على ربهم عرضا لا مناقشة فيه ، ويتجاوز الله عنهم ، ويرجعون إلى عشيرتهم مسرورين ، فاللَّهُمَّ اجعلنا منهم.
- وأما الفريق الثاني : فهم الذين يتناولون كتب أعمالهم بشمائلهم مباشرة ، أو بشمائلهم من وراء ظهورهم ، فينادون بالهلاك على أنفسهم ، فيقول الواحد منهم : يا ويلاه ، يا ثبوراه ، والثبور : الهلاك والخسارة ، ثم يدخلون النار حتى يصلوا حرّها.
٤. قوله تعالى : بئى لبيعتن : دليل على الجزم بوقوع البعث ، وأنه دار العدل المطلق الذي ينال فيه كل إنسان جزاء عمله خيرا أو شرا. تأكيد وقوع القيامة وما يتبعها من الأهوال^{٢٣}

^{٢٢} التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر مكان الطبع: بيروت دمشق سنة الطبع: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٣٩

^{٢٣} التفسير المنير، وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر مكان الطبع: بيروت دمشق سنة الطبع: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٤٠

تحليل الأفعال على نمط المبني المجهول في سورة الانشقاق

أ. تحليل الفعل المبني للمجهول في سورة الانشقاق

رقم الآية	الآية الكريمة	الفعل المبني للمجهول
1	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	
2	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	حُقَّتْ
3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	مُدَّتْ
4	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	
5	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	حُقَّتْ
6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	
7	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	أُوْتِيَ
8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	يُحَاسَبُ
9	وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا	
10	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	أُوْتِيَ
11	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	
12	وَيَصَلَىٰ سَعِيرًا	
13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	
14	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	

	بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	15
	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ	16
	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	17
	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	18
	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ	19
	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	20
قُرَيْئٍ	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	21
	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ	22
يُوعُونَ	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	23
	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	24
	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	25

ب. تفسير سورة الانشقاق^{٢٤}

المعنى	الآية الكريمة	رقم الآية
إذا السماء تصدعت، وتفطرت بالغمام يوم القيامة	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	1
وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق، حق لها أن تنقاد	وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	2

^{٢٤} مُشْكِلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِرَاطِيُّ، ج ١، ص ٥٨٩

	لأمره.	
3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	وإذا الأرض بسطت ووسعت، ودكت جبالاً في ذلك اليوم.
4	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	وقذفت ما في بطنها من الأموات، وتخلت عنهم.
5	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	وانقادت لربها فيما أمرها به، وحق لها أن تنقاد لأمره.
6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	يا أيها الإنسان إنك ساع إلى الله، وعامل أعمالاً من خير أو شر، ثم تلاقي الله يوم القيامة، فلا تعدم منه جزاء بالفضل أو العدل.
7	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	فأما من أعطي صحيفة أعماله بيمينه، وهو مؤمن بربه.
8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	فسوف يحاسب حساباً سهلاً.
9	وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا	ويرجع إلى أهله في الجنة مسروراً.
10	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	وأما من أعطي صحيفة أعماله من وراء ظهره، وهو الكافر بالله.
11	فَسَوْفَ يَدْعُو بُرُورًا	فسوف يدعو بالهلاك والشبور.
12	وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا	ويدخل النار مقاسياً حرها.
13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	إنه كان في أهله مسروراً مغروراً، لا يفكر في العواقب.
14	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	إنه ظن أن لن يرجع إلى خالقه حياً للحساب.
15	بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	بلى سيعيده الله كما بدأه ويجازيه على أعماله، إن ربه كان به بصيراً عليماً بحاله من يوم خلقه إلى أن بعثه.
16	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ	أقسم الله تعالى باحمرار الأفق عند الغروب.

17	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	وأقسم بالليل وما جمع من الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك.
18	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	وأقسم بالقمر إذا تكامل نوره.
19	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ	لتركن- أيها الناس- أطوارًا متعددة وأحوالًا متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح إلى الموت إلى البعث والنشور ولا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير الله، ولو فعل ذلك لأشرك
20	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	فأي شيء يمنعهم من الإيمان بالله واليوم الآخر بعد ما وضحت لهم الآيات؟
21	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	وما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لله، ولا يسلمون بما جاء فيه؟
22	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ	إنما سجية الذين كفروا التكذيب ومخالفة الحق.
23	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	والله أعلم بما يكتُمون في صدورهم من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.
24	فَبَيَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	فبشرهم- يا محمد- بأن الله- عز وجل- قد أعد لهم عذابًا موجعًا.
25	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	لكن الذين آمنوا بالله ورسوله وأدوا ما فرضه الله عليهم، لهم أجر في الآخرة غير مقطوع ولا منقوص.

ج. إعراب سورة الانشقاق مجملًا

رقم الآية	الآية الكريمة	إعرابها
1	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	إذا ظرفية شرطية غير جازمة (انشقت) ماض فاعله مستتر والجملة مفسرة والجملة المقدره في محل جر بالإضافة. "السماء": فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وجواب الشرط محذوف أي:

	بُعِثْتُمْ.	
2	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	جملة "وَأَذْنَتْ" معطوفة على فعل الشرط المقدر.
3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	"الأرض" نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.
4	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	الجار "فيها" متعلق بالصلة المقدره.
5	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	وَأَذْنَتْ ماض فاعله مستتر والجملة معطوفة على ما قبلها (لِرَبِّهَا متعلقان بالفعل وَحَقَّتْ ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر والجملة معطوفة على ما قبلها.
6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْ قِيَهُ	"الإنسان": عطف بيان، الجار "إلى ربك" متعلق "بكادح"، "كَدْحًا": مفعول مطلق، وقوله "فملاقيه": الفاء عاطفة، "ملاقيه": معطوف على "كادح".
7	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	الفاء عاطفة، "أما": حرف شرط وتفصيل، "من" اسم شرط مبتدأ، وجملة "أوتي" خبره، جملة "أما من أوتي..." معطوفة على جملة {إِنَّكَ كَادِحٌ} .
8	فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا	"حسابًا" مفعول مطلق.
9	وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	"مسرورًا": حال من فاعل "ينقلب".
10	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	الظرف "وراء" متعلق "بأوتي".
11	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	"ثبورًا": مفعول به، وجملة "فسوف يدعو" جواب الشرط.
12	وَيَصَلَى سَعِيرًا	"سعيًا" مفعول به.
13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	جملة "إنه كان مسرورًا" مستأنفة، الجار "في أهله" متعلق بـ

	"مسرورا".	
14	جملة "إنه ظن" مستأنفة، "أن" مخففة، واسمها ضمير الشأن، وجملة "لن يحور" خبر "أن" و "أن" وما بعدها سدّت مسدّ مفعولي "ظن".	إِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَحُورَ
15	الجملة مستأنفة، الجار "به" متعلق بـ "بصيرا".	بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا
16	الفاء مستأنفة.	فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّقِيقِ
17	"ما": اسم موصول معطوف على "الليل"	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ
18	قوله "والقمر": معطوف على "الليل"، "إذا": ظرف محض متعلق بـ "أقسم".	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ
19	جملة "لتركبن" جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، و "طبّقًا": مفعول به، الجار "عن طبق" متعلق بصفة لـ "طبّقًا".	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ
20	جملة "فما لهم" مستأنفة، و "ما": اسم استفهام مبتدأ، الجار "لهم" متعلق بالخبر، وجملة "لا يؤمنون" حالية من الهاء.	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
21	جملة الشرط معطوفة على الجملة الحالية { لا يؤمنون } .	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ
22	الجملة مستأنفة.	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ
23	الجملة معطوفة على الجملة المستأنفة السابقة، والجار "بما" متعلق "بأعلم".	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ

جملة "فبشرهم" مستأنفة	فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	24
"الذين": منصوب على الاستثناء المنقطع، جملة "لهم أجر" حالية من "الذين آمنوا".	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	25

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتبين لنا أن الفعل المجهول في سورة الإنشاق يُعدّ أداة بلاغية قوية تُستخدم لتحقيق معانٍ ودلالات عميقة. من خلال تحليل الآيات التي ورد فيها الفعل المجهول، نلاحظ أن هذا الأسلوب يعكس قدرة الله تعالى المطلقة على تدبير الأمور الكونية ويزبرز عظمة الأحداث التي ستحدث في يوم القيامة، دون الحاجة إلى تحديد الفاعل، مما يعزز من التأثير النفسي والروحي للمتلقي.

إن الفعل المجهول في هذه السورة يساهم في تسليط الضوء على نتائج الأعمال والأحداث بشكل يتسم بالهيبية والفرع، مما يجعل القارئ أو السامع يركز على عواقب تلك الأحداث الجسام بدلاً من الانشغال بالفاعل. كما يحقق الفعل المجهول في هذا السياق توازناً بين التوجيه البلاغي والتربوي، حيث يُظهر عواقب الحياة الآخرة بشكل حيّ ومؤثر، مما يحث المسلمين على التفكير في مصيرهم والعمل من أجل الآخرة.

من خلال هذا البحث، يتضح أن الفعل المجهول ليس مجرد ظاهرة نحوية فحسب، بل هو أداة بلاغية فاعلة في القرآن الكريم تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية والروحية للنصوص القرآنية. ولذلك، فإن دراسة هذه الظاهرة تساهم في فهم أعمق للنصوص القرآنية، وتعزز من إدراكنا للأبعاد اللغوية والبلاغية التي تميز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية.

وفي نتيجة البحث يريد الباحث أن يجيب الأسئلة من تحديد مشكلات البحث :

١. ما معنى الفعل المبني للمجهول لغة واصطلاحاً؟

الفعل المجهول يرفع المفعول به مكان الفاعل، وينصب الباقي، مثل: «ضُرِبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَمَامَ الْأَمِيرِ، ضَرْبًا شَدِيدًا، فِي دَارِهِ، تَأْدِيبًا، وَالْحُسْبَةَ». ويسمى فعل ما لم يسم فاعله

٢. ما آيات القرآن لسورة الانشقاق التي تكون مبنيًا للمجهول؟

رقم الآية	الآية الكريمة	الفعل المبني للمجهول
1	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	
2	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	حُقَّتْ
3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	مُدَّتْ
4	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	
5	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ	حُقَّتْ
6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	
7	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	أُوتِيَ
8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا	يُحَاسَبُ
9	وَيُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	
10	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ	أُوتِيَ
11	فَسَوْفَ يَدْعُو نُبُورًا	
12	وَيَصَلَى سَعِيرًا	
13	إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا	
14	إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ	

	بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا	15
	فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّقِيقِ	16
	وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ	17
	وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ	18
	لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقِ	19
	فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	20
فُرِيءَ	وَإِذَا فُرِيءَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ	21
	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ	22
يُوعُونَ	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ	23
	فَبَثِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	24
	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	25

۳. ما كيفية الفعل المبني للمجهول ؟

صياغة الفعل الماضي المبني للمجهول

- الأصل فيه أن يُضَمَّ أوله ويُكسَرُ ما قبل آخره. (صَنَعَ: صُنِعَ) (أَكْرَمَ: أُكْرِمَ)
- إذا كان مبدوءًا بتاء ضَمَّ ثانيه مع التاء. (تَسَلَّمْتُ: تُسَلِّمْتُ) (تَعَلَّمْتُ: تُعَلِّمُ)
- إذا كان ما قبل آخره أَلْفًا قُلِبَتْ ياءٌ وكُسِرَ ما قبلها. (قال: قِيلَ) (باع: بِيَع)
- إذا كان مبدوءًا بهمزة وصل، ضَمَّ الحرف الثالث بالإضافة للحرف الأول، أمَّا إذا كان معتل العين على وزن (افتعل، انفعَل) كُسِرَ ثالثه. (ابتدى: أُبتدئُ) (انتصر: أُنتصرُ) (اختار: أُختيرُ) (انقاد: انقيدُ)

صياغة الفعل المضارع المبني للمجهول

- الأصل فيه أن يُضَمَّ أوله ويُفتح ما قبل آخره. (يُسْرُ: يُسْرُ) (يُشَاهِدُ: يُشَاهِدُ)
- إذا كان ما قبل آخره ياءً أو واوًا قُلِبَتِ الْفَاءُ. (يَبِيْعُ: يُبَاعُ) (يَصُومُ: يُصَامُ) (يُقَيْسُ: يُقَاسُ)

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار النشر: دار الجيل - بيروت، ج، ١
- مُشْكِلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، أحمد بن محمد الخراط، ج، ١، ص ٥٨٩
- اللباب علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣، ج، ١، ص، ٣١٩
- تفسير القرآن التحرير والتنوير سورة الانشقاق، أُطْلِعَ عَلَيْهِ بتاريخ ٢٠١٨-١٠-٠٢، بتصرف
- شرح الآجرومية، ابن آجروم، محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله، الشارح عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الحضير
- شرح الفعل المبني للمجهول، "الألوكة"، أُطْلِعَ عَلَيْهِ بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١١. بتصرّف.
- علوم القرآن لباب النقول في أسباب النزول، أُطْلِعَ عَلَيْهِ بتاريخ ٢٠١٨-١٠-٠٢، بتصرف
- فراس حسن، المبني للمجهول في منهج البلاغة، صفحة ١٩. بتصرّف.
- فؤاد نعمة، مُلَخَّصُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، صفحة ٤٨-٤٩. بتصرّف.
- مبادئ قواعد اللغة العربية، علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف، الناشر: مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م
- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، (القاهرة: دار الفكر العربي: ١٩٩٨)، ص ٧٧.
- مصطفى الغيلاني، جامع الدروس اللغة العربية، (دار الكتب العلمية: لبنان)، ج ١٠، ص ٤

• وهبة بن مصطفى الزحيلي ، التفسير المنير ، الناشر : دار الفكر المعاصر مكان الطبع : بيروت دمشق سنة الطبع

: ١٤١٨، ج، ٣٠، ص، ١٤٠